



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمان الحاج صالح ومفاهيمها
الأساسية - دراسة وصفية تحليلية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

فريد خلفاوي

إعداد الطالبين:

• خميسي كريكب.

• راوية نعمي.

السنة الجامعية: 1443-1444هـ / 2022-2023م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمان الحاج صالح ومفاهيمها
الأساسية - دراسة وصفية تحليلية -

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

فريد خلفاوي

إعداد الطالبين:

- خميسي كريكب.
- راوية نعمي.

السنة الجامعية: 1443-1444هـ / 2022-2023م



شكر وعرفان

يقول سبحانه وتعالى

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

سورة إبراهيم الآية 07

لا يشكر الله من لا يشكر الناس، ومن لا يعترف بأفضال الناس عليه يكون ناكرا للجميل،
فالحمد لله وحده وهو المحمود على قدره وقضاه، ونشكره والشكر كفيل بالمزيد من عطاياه، والحمد
لله الذي هدانا وسدد خطانا ووفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور " فريد خلفاوي " على تكريمه بالإشراف على
هذا العمل، وعلى كل ما قدمه لنا من أفكار ونصائح وتوجيهات لإنجاز هذا العمل، ، فجزاه الله
كل خير وبارك له في علمه ودينه..

الشكر موصول إلى الأساتذة أعضاء اللجنة على قبولهم مناقشة هذا العمل.
كما نتوجه بالشكر جزيل الى كل من قدما لنا يد المساعدة لإنجاز هذا العمل المتواضع.
كما لا يفوتنا أن نشكر جميع الأصدقاء الذين وقفوا بجانبنا ولم ييخلوا علينا بمساعداتهم وعلى
والى كل من كان لنا سندا وعونا من اجل إتمام هذا العمل.
ونرجو في الأخير أن نكون قد وفقنا، لإنجاز هذا العمل البسيط، فإن أصبنا فمن الله وإن
أخطانا فمننا ومن الشيطان.

خميسي & راوية

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى المدرسة
التي علمتني أبجديات الحياة والشمعة التي تذوب لتنير دربي
إلى التي علمتني العطاء دون مقابل والسهر دون ملل وكرست حياتها
حتى تراني في أعلى الرتب، إلى أغلى ما أملك في الوجود
أمي العزيزة عائشة نعمي
وأبي بلقاسم نعمي
أطال الله عمرهما
إلى القلوب الطاهرة والنفوس البرية
إلى رياحين حياتي اخوتي أيوب منصف ، الحاج نوح وسجود
إلى كل احبتي وكل صديقاتي كل باسمه ومنزلته

راوية نعمي

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى المدرسة
التي علمتني أبجديات الحياة والشمعة التي تذوب لتنير دربي
إلى التي علمتني العطاء دون مقابل والسهر دون ملل وكرست حياتها
حتى تراني في أعلى الرتب، إلى أغلى ما أملك في الوجود
أمي العزيزة منيب رشيدة أطال الله عمرها
وأبي الصالح رحمه الله
وإلى التي عرفت قيمة العلم وشجعتني عليه
إلى التي كانت سنداً لي في الحياة طيلت مشواري الدراسي الجامعي
إلى زوجتي الكريمة
وإلى فلذات أكبادي عثمان، أميرة، ياسين، عبد الله، سعد ولحسن
إلى اخوتي كل باسمه ومنزلته
إلى كل الاصدقاء والأحبة

خميس كريكب

قائمة المختصرات

الرمز	معناه
تر	ترجمة
تح	تحقيق
تع	تعليق
تق	تقديم
دت	دون تاريخ نشر
دط	دون طبعة
دس	دون سنة
ج	جزء
ص	صفحة
ص ص	صفحات
ط	طبعة
ج	الجزء
ع	عدد
م	ميلادي
هـ	هجري
ت	توفي

خطة البحث

مقدمة

نبذة عن حياة عبد الرحمان الحاج صالح

- حياته
- جهوده العلمية واللغوية
- مؤلفاته
- وفاته

ثانيا النظرية الخيلية الحديثة لعبد الرحمان الحاج صالح

- مفهوم النظرية الخيلية الحديثة
- الإرهاصات الأولى للنظرية الخيلية الحديثة
- المعايير التي قامت عليها النظرية الخيلية الحديثة
- مكانة النظرية الخيلية الحديثة من النظريات اللغوية الحديثة

ثالثا : مفاهيم الأساسية للنظرية الخيلية الحديثة

- الاستقامة
- مفهوم الإنفراد واللفظة
- مفهوم الوضع والاستعمال
- مفهوم المثال
- مفهوم الموضع والعلامة العدمية
- مفهوم القياس ومفهوم الحركة
- مفهوم الأصل والفرع
- مفهوم العامل

- خاتمة

- قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

إن النشاط الذي أحدثه الدرس اللساني الحديث في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية انعكس بظلاله على الوطن العربي، حيث ظهرت اتجاهات لغوية حديثة، ومن بين هذه الاتجاهات المدرسة الخيلية الحديثة لعبد الرحمان الحاج صالح، هذا الاتجاه استطاع ربط التراث العربي القديم بالدرس اللساني الحديث دون المساس بمبادئه أو تحريفها فهو ربط الماضي بالحاضر وهذا كله من أجل استنباط أفكار اللغويين القدامى وبالأخص الخليل وسيبويه وإظهار المقاصد الحقيقية للفكر المدون في كتبهم وبخاصة كتاب سيبويه (الكتاب) وهذا خدمة للدرس العربي والأمة العربية.

وتسعى هذه الدراسة إلى تعريف الباحث العربي في علوم اللسان بالأهمية التي تكتسبها هذه النظرية والتي هي عبارة عن قراءة جديدة للتراث العربي مقارنة بالاتجاهات السائدة في الوطن العربي ومكانتها من النظريات الغربية، وأهم المفاهيم الأساسية التي قامت عليها.

وعليه كان عنوان بحثنا في هذه المذكرة " النظرية الخيلية الحديثة لعبد الرحمان الحاج صالح ومفاهيمها الأساسية -دراسة وصفية تحليلية-".

وكل بحث علمي فإنه ينطلق من تصور عام للموضوع مركزا على مجموعة من التساؤلات التي يطرحها والتي نحاول الإجابة عنها وعليه كان البحث عبارة عن إشكالية رئيسية:

ما النظرية الخيلية الحديثة ؟ وما هي أهم مفاهيمها الأساسية؟

واقد اندرجت تحت هذا الإشكال تساؤلات فرعية من شأنها أن تثري الموضوع وهي :

- ما هي النظرية الخيلية الحديثة ؟ وهل هي فعلا امتداد للتراث العربي؟.
- ما هي أهم الجهود العلمية واللغوية التي قدمها عبد الرحمان الحاج صالح ؟

- ما هي أهم المفاهيم الأساسية التي قامت عليها النظرية الخليلية؟
- ما مكانة النظرية الخليلية الحديثة من النظريات اللغوية الحديثة؟

ومن أجل الإجابة على هذه الإشكالية والتساؤلات المطروحة في هذا البحث نتبعنا الخطة التالية والتي تتكون من ثلاث مباحث فالمبحث الأول كان بعنوان نبذة عن حياة عبد الرحمان الحاج صالح وتطرقنا فيه إلى حياته وجهوده العلمية واللغوية وكذلك مؤلفاته ووفاته، أما المبحث الثاني فكان بعنوان النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمان الحاج صالح وندرج تحته أربعة مطالب هي مفهوم النظرية الخليلية الحديثة والإرهاصات الأولى للنظرية الخليلية والمعايير التي قامت عليها وأخيرا مكانة النظرية الخليلية من النظريات اللغوية الحديثة وإما المبحث الثالث فقد كان بعنوان المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية وتناولنا فيه مفهوم الاستقامة ومفهوم اللفظة والانفراد ومفهوم الوضع والاستعمال ومفهوم المثال وكذلك مفهوم العلامة الحديثة ومفهوم القياس والحركة ومفهوم الأصل والفرع وأخيرا مفهوم العامل.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على آلية الوصف كونه الآلية المناسبة على وصف أهم المواقف اللغوية وعرضها وكشفها وكذلك دعمنا دراستنا بالآليات التاريخية وهذا في تتبعنا للإرهاصات الأولى للنظرية الخليلية الحديثة كما اعتمدنا أيضا على آليات المقارنة والتحليل من خلال مكانة النظرية من النظريات اللغوية الحديثة.

كما اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها كتب عبد الرحمان الحاج صالح :

- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية بجزأيه الأول والثاني بالإضافة إلى كتاب تلميذته خولة طالب الابراهيم في كتابها .
- مبادئ في اللسانيات وبعض المقالات.

وكل بحث فقد واجهتنا بعض الصعوبات ولكن بفضل الله وحده استطعنا تبديد هذه الصعوبات ومنها ضيق الوقت وكذلك صعوبة توظيف بعض المفاهيم حول النظرية لأننا مقيدون بالصفحات وكذلك هذا الرجل لم يعط حقه في التأليف سواء داخل الوطن أو خارجه.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث ثم الشكر موصول للأستاذ المشرف على هذا البحث " فريد خلفاوي " والذي له عظيم الفضل علينا وكذلك صبره فله منا أجمل عبارات التقدير والشكر راجينا من المولى عز وجل أن يوفقه في مشواره العلمي.

كما لا يفوتنا أن نشكر الأستاذ علي بلول الذي لم يدخر جهدا في اعانته لنا بكل ما يعرفه في هذا المجال اللساني الحديث وامداده لنا بعض المراجع كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل.

الوادي في : 2023/05/05

خميسي كريكب.

راوية نعمي

أولاً:

نبذة عن حياة عبد الرحمان

الحاج صالح

لقد أنجبت الجزائر على مر العصور إعلاما في الفكر وعظماء أبطال وفطاحل من الأدباء وعلماء اللغة قديما وحديثا أمثال ابن معطي وبكر بن حماد وابن باديس والبشير الابراهيمي ومحمد ابن شنب ومن ابرز هؤلاء الأعلام حديثا اللغوي الحاج عبد الرحمان صالح.¹

1-1 حياته :

ولد عبد الرحمان الحاج صالح يوم 08 يوليو 1927 في ولاية وهران غربي الجزائر ودرس في المدارس الجزائرية أين الاحتلال الفرنسي للبلاد وفي الوقت نفسه كان ستلقى دروسا بالعربية في إحدى المدارس الحرة التي أنشأتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

واختار حاج صالح دراسة الطب وتوجه عام 1954 إلى مصر ليكمل دراسته في تخصص جراحة الأعصاب وكان وقتها يتردد على جامع الأزهر ويحضر بعض دروس اللغة العربية مما جعله يغوص أكثر في لغة الضاد.

وبعد مغادرته مصر التحق بجماعة يورديو بفرنسا ثم بالمغرب حيث قام بتدريس اللسانيات في كلية الأدب بالرباط وحصل على دبلوم العلوم السياسية من كلية الحقوق كما درس الرياضيات في كلية العلوم بالرباط في المغرب.

وفي عام 1968 أصبح الحاج صالح أستاذا زائرا بجامعة فلوريدا الأمريكية وفي عام 1979 حصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية واللسانيات من جامعة السربون بفرنسا.

عين الحاج صالح رئيسا لقسم اللغة العربية وقسم اللسانيات في جامعة الجزائر عام 1964 وانتخب عميدا لكلية الآداب حتى عام 1968.

¹ عبد الرحمان الابردادي :الجهود اللغوية لدى عبد الرحمان الحاج صالح، عبد الرحمان الحاج صالح مفكرا ألسنيا خليليا (مقال)، منشورات المجلس، الجزائر، 2008، د.ط، ص438-439.

تفرغ بعد ذلك للدراسة والبحث في اللسانيات حيث انشأ عام 1980 ماجستير علوم اللسان قبل أن يتم تعيينه عضوا مراسلا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ثم انتخب عضوا عاملا به عام 2003.

وعين قبل ذلك عضوا في كل من مجمع دمشق 1978م ومجمع بغداد 1980م ومجمع عمان 1984 للغة العربية كما كان عضوا في عدة مجالس علمية دولية.

وفي عام 2000 عين الحاج صالح رئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية إضافة إلى عمله أستاذا وباحثا في جامعة الجزائر كما اشتغل أيضا منصب رئيس اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر وترأس مشروع الذخيرة اللغوية العربية الذي أسسه.¹

1-2 جهوده العلمية واللغوية :

لقد تميز عبد الرحمان الحاج صالح في مجال البحث اللساني الحديث ولم يقتصر هذا التميز على مستوى وطنه فقط بل تعداه إلى المستوى العالمي وهذا نظرا للجهود العلمية واللغوية التي بذلها في سبيل تطوير استعمال اللغة العربية على المستوى العالمي وهي كثيرة جدا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر

1-2-1 الجهود العلمية :

أ- مشروع تكوين اختصاصيين في علم المصطلحات والترجمة المتخصصة :

يهدف هذا المشروع إلى سد فراغ مهول في الوطن العربي ويتمثل هذا الفراغ في عدم وجود مترجمين متخصصين في نقل العلوم والتكنولوجيا.

ولهذا فإن المسلك الوحيد الذي يجب سلوكه هو الإعداد على نطاق واسع لعدد كبير من المترجمين المتخصصين في نقل العلوم وليس المقصود هو تكوين تراجمة فقط بل اختصاصيين

¹ المرجع السابق، ص 439.

أولا : نبذة عن عبد الرحمان الحاج صالح

في علم المصطلح ومن ثم اختصاصيين في علم من علوم اللسان التطبيقية ألا وهو علم اللغة المطبق على المصطلحات العلمية أي أنهم خبراء في علم معين تخصصوا في ترجمة النصوص المختلفة إلى هذا العلم.¹

لقد تفتن الحاج صالح إلى أهمية الترجمة والمصطلح في تطور العلوم كما تفتن أيضا إلى تأخر الدول العربية في مجال البحث العلمي راجع إلى عدم اهتمامها بالترجمة المتخصصة وقدم بعض الحلول التي يرى أنها ستحل هذا الإشكال.

ب- مشروع الذخيرة اللغوية :

لقد تناسى المسؤولون في الوطن العربي أن البحث العلمي في اللغة هو كسائر الأعمال العلمية الأخرى فلا يمكن أن يعتمد فيها على الأفراد أو الهيئات التي لا ينتظم فيها الأفراد على مثل ما ينتظم العاملون في المؤسسات الاقتصادية ولا تملك من الوسائل الجبارة اللائقة من الآلات ومساعددين أكفاء إلى غير ذلك مما تتطلبه الانجازات القومية العظمى وهذا هو أحد الأسباب للبطء المهول الذي تتصف به البحوث الاصطلاحية التي تختص بدراسة اللغة.²

ومشروع الذخيرة اللغوية هو مشروع عربي الهدف منه هو إنشاء بنك الكتروني للغة العربية المستعملة بالفعل وعمل معجم الكتروني في اللغة العربية في الكلمات المرادفة لها في الانجليزية والفرنسية، فالذخيرة اللغوية العربية هي بنك آلي من النصوص القديمة والحديثة من الجاهلية إلى وقتنا الحاضر.³

¹ عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، 1، 2012، ص 372-373.

² المرجع نفسه: ص 376.

³ بوخلدة عتيقة مونيا: الجهود اللغوية لدى عبد الرحمان الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية مشروع أمة (مقال)، الجزائر، 2008، د.ط، ص 161-162.

إن طريقة تفكير عبد الرحمان الحاج صالح فاقت أقرانه وحتى سابقه في طريقة التعامل مع اللغة العربية في العصر الحديث والنهوض بها أيما نهوض ولو بتجسيد هذا المشروع على أرض الواقع ستحل به الكثير من المشاكل العالقة وخاصة في المعجمية.

1-2-2 الجهود اللغوية : هي كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ- الرصيد الوظيفي المغاربي:¹

هو مشروع أنجزه بالشراكة مع تونس والمغرب وموريتانيا ويتناول أهم ما يستعمله الطفل المغاربي في سنوات الطور الأول ويعمل على تحديد القدر المشترك من الألفاظ بين أطفال بلاد المغرب العربي بهدف توحيد لغتهم وتقادي الحشو الذي يثقل ذاكرة الطفل بما لا يحتاج إليه من الألفاظ ويستهدف هذا المشروع الجماعي ما يلي:

- توحيد اللغة في نواتها الأساسية.
- إعطاء فكرة عن بناء معجم مدرسي موحد.
- الوصول إلى إدراك عيب الكتب المدرسية من حيث المضمون وطرائق تبليغه.
- الحد من خوض استخدام الترادف.
- احترام التدرج في استخدام الألفاظ.
- حذف الألفاظ غير الوظيفية.

ب- إصلاح الملكة اللغوية وتنميتها لدى التلاميذ العربية وطلابها:

يرى الحاج صالح أن إصلاحها يتحقق من خلال التعليم لذلك فهو يتناولها ضمن ميدان تعليم اللغات وفي هذا الصدد يتم التمييز بين مرحلتين لتعليم اللغة العربية أما المرحلة الأولى فيتم فيها اكتساب الملكة اللغوية الأساسية وهي القدرة على التعبير السليم وأما المرحلة الثانية

¹ صالح بلعيد: مقاربات منهجية، دار هومة، الجزائر، 2000، ط3، ص150، 151.

أولا : نبذة عن عبد الرحمان الحاج صالح

يتم فيها اكتساب المهارة على التبليغ الفعال على أن لا يتم الانتقال إليها إلا بعد أن يكون المتعلم قد اكتسب الملكة اللغوية الأساسية.¹

وهنا نجد الحاج صالح نبه إلى أن إصلاح اللغة مرتبط بثلاثة جوانب هي :²

- أ- النظر في محتوى اللغة التي تقدم للمتعلم.
- ب- النظر في محتوى طريقة أو طرق التي تستعمل لتبليغ هذا المحتوى.
- ت- النظر في تأدية المدرس لهذه الطرق وكيفية تأديتها.

وبذلك يكون الحاج صالح قد حصر العملية التعليمية في التركيز على المدرس والمتعلم والمادة المدروسة .

وأیضا يحصر الحاج صالح هذه الإجراءات العملية للعملية التعليمية في:

- ❖ التركيز على المدرس: يلعب المدرس دورا مهما في العملية التعليمية تتعدى أهمية كل المناهج والمواد التعليمية ويجب أن تتوفر بعض الشروط أحصاها الحاج صالح فيما يلي : الملكة القوية – ملكة تعليم اللغة.
- ❖ التدرج في تعليم المادة اللغوية: التدرج المنطقي في تعليم اللغة نادى به القدماء قبلنا منهم ابن خلدون حيث يقول مؤكدا 'اعلم أن تلقين العلم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدرج شيئا فشيئا وقليلًا فقليلًا"
- ❖ عرض المادة اللغوية : لم يغفل الحاج صالح لما لعرض المادة اللغوية من دور مهم في بلوغ المكاسب التعليمية.

¹ سعداني يوسف: الجهود اللغوية لعبد الرحمان الحاج صالح، المصطلح التعليمي لدى عبد الرحمان الحاج صالح في منظور النقد الجزائري، (مقال)، منشورات المجلس، الجزائر، 2008، د.ط، ص252.

² نصيرة بوقوص: الجهود اللغوية لعبد الرحمان الحاج صالح، الطبيب اللساني وسر علاجه للغة العربية في عصرنا (مقال)، منشورات المجلس، الجزائر، 2008، د.ط، ص312.

❖ اختبار المادة اللغوية : يتعذر على المعلمين تعليم اللغة العربية على جملها

وبصورة كاملة وإنما يحسن أن يختار ويراعي منها ما يناسب مستوى المتعلمين.¹

لقد أبدى الدكتور الحاج صالح اهتماما كبيرا للعملية التعليمية لأنه يرى فيها الطريقة الأنسب للرقى باللغة العربية أو الدرس العربي وحل المشاكل العالقة فيها وهذا من خلال المدرس والمتعلم والمادة المدروسة.

3-1 مؤلفاته:

ألف عبد الرحمان الحاج صالح وشارك في تأليف كتب عدة في علوم اللغة العربية واللسانيات العامة منها معجم علوم اللسان وكتبه كثيرة نذكر منها :

- بحوث ودراسات في علوم اللسان، عبد الرحمان الحاج صالح المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية نوفمبر الجزائر، 2012/2007.
- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، عبد الرحمان الحاج صالح، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية نوفمبر الجزائر، 2012/2007.
- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، عبد الرحمان الحاج صالح، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية نوفمبر الجزائر، 2012/2007.
- السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة سلسلة علوم اللسان عند العرب 1 عبد الرحمان الحاج صالح المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، نوفمبر، الجزائر 2008، 2012.
- منطق العرب في علوم اللسان، سلسلة علوم اللسان عند العرب، ج2، عبد الرحمان الحاج صالح، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، نوفمبر، الجزائر، 2016.

¹المرجع السابق، ص 313 - 316.

- الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية سلسلة علوم اللسان عند العرب 3 عبد الرحمان الحاج صالح منشورات المجمع الجزائري للغة العربية 2016.
- البني النحوية العربية سلسلة علوم اللسان عند العرب 4 عبد الرحمان الحاج صالح منشورات المجمع الجزائري للغة العربية الجزائر، 2016.
- النظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية عبد الرحمان الحاج صالح سلسلة كراسات المركز العدد الرابع مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية الجزائر، 2007.¹
- اللسانيات العربية واللسانيات العامة دراسة منهجية واستمولوجية لعلم العربية عبد الرحمان الحاج صالح، دكتوراه دولة جامعة السريون 1979، بالفرنسية.
- الأمثال الشعبية الجزائرية بالأمثال يتضح المقال، قادة بورطان ترجمة عبد الرحمان الحاج صالح، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1987.²

1-4 وفاته :

توفي عبد الرحمان الحاج صالح في 06 جمادى الآخرة 1438هـ/05 مارس 2017م بمستشفى عين نعجة في العاصمة الجزائرية عن عمر ناهز 90 عاما ودفن في مقبرة دالي إبراهيم بالعاصمة الجزائر وقد نعاه الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة في رسالة أثنى فيها عليه واعتبره قامة في علوم اللغة واللسانيات وأنه أمضى جل عمره منقبا وباحثا في لغة الضاد.³

¹ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AC_%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD

اطلع عليه بتاريخ: 18 افريل 2023، 09:25.

²مرجع نفسه.

³مرجع نفسه

والمتمأمل في كتب الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح والبحوث التي أجراها فكلها تتحدث عن موضوع النظرية التحليلية التي أفنى عمره في إرساء قواعدها وتطويرها وكذلك مشروع الذخيرة اللغوية فالمشروع الذي أراد إثباته والعمل على تجسيده في أرض الواقع لا يتحمله فرد واحد بل هو مشروع بحث تتبناه أمة عربية بأكملها حتى تأتي ثماره وتجسيده على أرض الواقع.

ثانياً:

النظرية الخيلية الحديثة

لعبد الرحمان الحاج صالح

2. 1 مفهوم النظرية الخليلية :

2. 1. 1 لغة : جاء في مقاييس اللغة لابن فارس معنى " نظر" النون والضاء والراء أصل صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأمل الشيء ومعاينته.¹

وفي المعجم الوسيط معنى "نظر"

نظر إلى الشيء ونظرا ونظرا أبصره وتأمله بعينه وفيه تدبر وفكر يقال نظر في الكتاب ونظر في الأمر ويقال فلان ينظر ويعتاف ويتكهن.²

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة معنى "نظر"

مصدر نظر/ أنظر إلى /نظر ب/نظر في/نظر لـ

التفكير ودراسته مسألة فيها نظر، محل نظر، قيد النظر، أطل النظر في كذا أمعن النظر في كذا أي تأمله وفكر فيه بدقة.³

من خلال التعريفات السابقة يظهر لنا أن المعاجم القديمة والحديثة والمعاصرة جاءت متفقة في معنى نظر وهي بمعنى التأمل والتفكر والتدبر في الشيء.

2. 1. 2: اصطلاحا:

هي قوة يتم بها إدراك الأمور الكلية والمعاني المجردة تقابلها العملية أو ما يوضح الأشياء والظواهر توضيحا لا يعول على الواقع فهي فرض علمي يربط قوانين عدة بعضها ببعض ويردها إلى مبدأ واحد يمكن أن تستنبط منه حتما أحكاما وقواعد.¹

¹ أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، (دط)، 1399هـ/1979م، ج5، ص444، مادة نظر.

² مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، (د.ط)(د.ت)، ج2، ص931 مادة "نظر"

³ أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ط1، 1429هـ/2008م، ج3، ص2233، مادة نظر.

يبدو أن معنى النظرية اصطلاحا هي قضية تعتمد على وجود طرفين هما الشخص والموضوع يبنى على القواعد والملاحظات ولإظهار صحة الشيء المدروس.

2-1-3 مفهوم النظرية الخليلية:

النظرية الخليلية الحديثة ورمزها الدولي (NKT) هي نظرية عربية حديثة أسسها عبد الرحمان الحاج صالح سنة 1979م نسبة إلى الخليل بن احمد الفراهيدي تستمد هذه النظرية مبادئها وأفكارها من فكر الخليل ابن احمد الفراهيدي ومن شيوخه وتلاميذه خاصة سيبويه وسميت بهذا الاسم تغليبا ولتأثيره الواضح في توجيه الدراسة النحوية اللغوية العربية نحو وجهة علمية رياضية غير أن التفكير فيما قاله الخليل وشيوخه وتلاميذه خاصة سيبويه كان منذ أن كان حاج صالح تلميذا في الأزهر الشريف ويذكر أن بعد دراسته المتأنية والمحصنة والفاحصة لما أبدعه واخترعه الخليل بأنه أعظم واكبر لغوي في التاريخ وهذه النظرية هي فروع من اللسانيات الحديثة وبما أنها نظرية علمية فهي تتفرد بمجموعة خاصة من المصطلحات والفرضيات وهي تقترح رؤية مستقلة لقراءة التراث العربي والمدارس العلمية المستتبطة من هذا التراث.²

¹ عمر الجميلي : فقه المآلات، دار النفائس، ط1، بيروت، لبنان، 2016، ص9.

² علي بلول، التراث النحوي العربي واللسانيات الحديثة، اطروحة دكتوراه اشراف عيساني عبد المجيد، قسم اللغة والادب العربي، كلية الاداب واللغات، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2020-2021، ص401.

2-2 الإرهاصات الأولى للنظرية الخليلية الحديثة:

يقول عبد الرحمان الحاج صالح في هذا الموضوع (وقد نظرت في كتاب سيبويه واطلنا النظر فبعد مدة طويلة تبين لنا أن المفاهيم التي يتضمنها هذا الكتاب تكون في الحقيقة نظرية دقيقة لم نعثر على مثله في أي نظرية لغوية أخرى سواء كانت قديمة أم حديثة، وأيضا أن هذه المفاهيم جديرة جدا بأن يكشف عنها وعن حقيقتها أي بحسب ما قصده من كل واحد منها صاحب الكتاب وشيوخه خاصة الخليل وذلك أن الألفاظ التي تدل عليها بقيت في أغلبها هي التي استعملها المتأخرون من النحاة لكن بمعنى آخر أو بتصور آخر غير الذي كان لدى سيبويه وأصحابه فهذا العمل هو إذا قراءة جديدة حسب التعبير الأجنبي الحديث لهذا الكتاب وكتب أخرى قديمة).¹

من خلال هذا الكلام تظهر لنا الإرهاصات الأولى للنظرية الخليلية الحديثة من خلال كتاب سيبويه وتصحيح المقاصد الحقيقية التي كانت في فكر سيبويه وشيخه الخليل.

في عام 1979 ناقش الباحث اللغوي الجزائري عبد الرحمان الحاج صالح أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في علوم اللسان من جامعة السوربون العريقة في فرنسا كان عنوان الرسالة (لم اللسان العربي وعلم اللسان العام دراسة تحليلية لنظرية المعرفة العلمية عند الخليل وأتباعه) وهو عنوان غير مألوف عند علماء اللسان في أوروبا والولايات المتحدة لكن الباحث الذي طرحه معروف عندهم لأنه كون سمعة طيبة من خلال أبحاثه ودراساته الجادة التي أسهم بها في الملتقيات العلمية لعلوم اللسان ونشرت في المجلات المحكمة الفرنسية والألمانية والأمريكية.²

¹ عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات، ج2، مرجع سابق، ص81.

² عبد الكريم جيدر، نظرية العامل النحوي وتعليمه النحو العربي، مذكرة ماجستير تحت اشراف عيساني عبد المجيد، قسم اللغة والادب العربي، كلية الادب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر 2011-2012، ص17-18.

لقد كانت تلك الرسالة العلمية أول لبنة في التأسيس العلمي للنظرية الخليلية داخل الأوساط الأكاديمية الدولية وكان مفيدا للمتخصصين في علوم اللسان أنها اختارت أن تطرح موضوع التأسيس المستقل للسانيات العربية¹ طرحا معرفيا استقصائيا تطلب الكثير من الجهد في تمحيص النسب القائمة بين مناهج اللغويين العرب ومفاهيم مع ما توصلت إليه اللسانيات الحديثة.²

ليس من السهل أن تتبنى فكرة علمية وتدافع عنها في زمن طغت فيه اللسانيات الغربية خاصة البنيوية والتوليدية في العصر الحديث وتأثر الباحثين العرب بها وكذلك الجمود الفكري في البحث العربي لكن عبد الرحمان الحاج صالح بفضل نظره الثاقب وفكره العميق في التراث العربي استطاع أن يزاحم البحث اللساني الحديث ويثبت عراقة اللغة العربي وأصالتها.

2- 3 المعايير التي قامت عليها النظرية الخليلية الحديثة:

سعت النظرية الخليلية منذ ظهورها إلى بعث الجديد عبر إحياء المكتسب فتجاوزت بذلك مرحلة الاقتباس السلبي عند نقل العلوم عن الغرب أو عند نشرها عن العرب وبنيت قراءتها للتراث وتأسيس أفكاره علميا بعيدا عن العاطفة على أساسين:

أولها : أن التراث العربي لا يفسره إلا التراث العربي فكتاب سيبويه على سبيل المثال لا يفسره إلا كتاب سيبويه لأنه من المحال أن تسقط على التراث مفاهيم وتصورات لا تأخذ في الحسبان تصورات.

ثانيها: أن التراث العربي في العلوم الإنسانية عامة واللغوية خاصة ليس طبقة واحدة من حيث الأصالة والإبداع.

¹المرجع السابق، ص18.

²المرجع نفسه، ص18.

كما تعلقّت النظرية الخليلية الحديثة بالتراث العلمي اللغوي الأصيل الذي خلفه العلماء العرب المبدعون الذين عايشوا الفصاحة اللغوية الأولى وتشافهوا فصحاء العرب وجمعوا اللغة ودونوها خدمة للنص القرآني المقدس الذي كان يحتاج إلى الفهم والتفسير.

كما يرى الحاج صالح أن النحو العربي الأصيل هو النحو الذي طوره وأنضجه الخليل بن أحمد مع بعض زملائه وأتباعه وخاصة سيبويه وأكثره مبني على مفاهيم منطقية¹، رياضية ذلك انه نحو متميز وليس نسخة لغيره فهو نسخة متميزة بمنطقاتها وتطوراتها وأسئلتها التي كانت تطرحها وإلى جانب كل ذلك هي نسخة مستقاة من إيمان النظر في هذه اللغة ولم يفرض عليها شيء خارج عنها².

يتبين لنا مما سبق أن المسح الذي أجراه العلامة عبد الرحمان الحاج صالح على التراث يتبعه شيئان اثنان هما التأريخ للغة العربية وبأنها موجودة منذ القديم وأنها لغة حضارة وعلم وهذا ردا على منتقد اللغة العربية.

وكذلك أصالة النحو العربي الذي أسسه الخليل ومن قبله اكتمل على يد سيبويه ولم ينف تأثره بالمنطق الأرسطي بعد القرن الرابع هجري ردا على من قالو بتأثر النحو العربي بالمنطق الارسطي لأن النحو يمثل عبقرية الشعوب.

¹صدارة بلخير : أسس النظرية الخليلية من منظور اللساني عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة اللسانيات التطبيقية، مج4، ع07، 2020، جامعة ابو القاسم سعد الله، الجزائر، ص138.

² المرجع نفسه، ص139.

2-4 مكانة النظرية الخليلية الحديثة من النظريات اللغوية الحديثة:

2-4-1 النظريات اللغوية العربية

تقول خولة طالب الإبراهيمي: "وأما مكانة هذه النزعة فهي تتوسط في اعتقادنا بين اتجاهين"¹.

الاتجاه الأول : يتجاهل تماما وإلى حد بعيد اللسانيات الحديثة ويعتمد أساسا على المفاهيم اللغوية التي تبلورت عند المتأثرين ويخلط أصحابه بين المفاهيم العربية الأصيلة ومفاهيم هؤلاء المتأخرين وقد برز كثير ممن أدرك اغراض العلماء المبدعين مع شيء من التعلق بمفاهيم المتأخرين وبدل على ذلك تحقيقهم المتقن للمخطوطات وتعليقاتهم عليها ونذكر منهم جماعة المحققين لكتاب سيبويه (طبعة بولاق).

وقد ظهر في عهدهم علماء في اللغة أسهموا في إحياء التراث أيما إسهام ولا يفوتنا أن نذكر الأعمال الجليلة التي قامت بها المجامع اللغوية العربية.²

الاتجاه الثاني: هذا الاتجاه يتجاهل تماما وإلى حد ما التراث العربي ويجعل كل التراث واحد وبعض أصحابه على الرغم من معرفتهم لهذا التراث فإنهم مقتنعون اقتناعا تاما انه قد تجاوز الزمن أو هو وجهة نظر لا يمكن أن تساوي وجهات نظر اللسانيات الغربية وقد برز في هذا الاتجاه باحثون متميزون منهم من برع براعة في فهم المدارس اللسانية الحديثة واستطاعوا أن يتجاوزوا مرحلة الاقتباس السلبي ولم يقع الكثير منهم في حضيض التقليد بل اجتهدوا وفضلهم كبير في تعريف اللسانيات لجمهور المثقفين أما نزعاتهم ومشاربهم فهي في الغالب

¹خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ط2، ص142

²المرجع نفسه، ص142.

تابعة للمنابع العلمية التي استقوا منها معلوماتهم ومشايخ اللسانيات الذين تتلمذوا عليهم خارج العالم العربي.

الاتجاه الثالث: لابد ها هنا من التنبيه على أن هؤلاء الباحثين ليسوا من الأتباع المقلدين للعلماء القدامى بل قد يكون منهم من يعتمد في بحوثه على أفكار ومفاهيم ومناهج غير تلك التي وضحناها إلى أنهم لا يتجاهلوننا على الإطلاق بل يعتمدون ببعضها إذا لم يكن جميعها فنظرتنا إلى هؤلاء العلماء هي نظرة المتطلع الذي لا يريد أن يفلت منه أي اتجاه وأي نظرة وأي نوع من التحليل بل ولا يحكم على أي منها إلا بعد النظر المعمق والتمحيص المتواصل.¹

وهذا الاتجاه هو الاتجاه التوفيقي الذي جمع بين المناهج اللغوية الحديثة ونظرية النحو العربي ونجد فيه انجازات عبد القادر المهيري(في نظريات ابن جني النحوية) وتأتي النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمان الحاج صالح ضمن هذا الاتجاه محاولا الجمع بين الأصالة القديمة ممثلة في استحياء أفكار الخليل وسيبويه والحداثة مستقلة في ما يتألف ويتقارب من تلك الأفكار والمفاهيم مكونة بذلك نظرية متماسكة في قديمة في أصولها حديثة في منهجها وتوجهها العلمي والتكنولوجي لها مفاهيمها العلمية التي تكون كفايتها العلمية ومبادئها الأساسية التي تكون كفايتها بصفة عامة.²

ويظهر لنا من خلال هذا الكلام أن الاتجاه الثالث أو لنقل الاتجاه التوفيقي جاء ليمهد جسور التواصل بين الاتجاه الأول والاتجاه الثاني ويوفق بينهما ويقدم لنا الدرس القديم بمفهوم لساني حديث دون المساس أو التأثير على أصالة التراث.

¹مرجع سابق، ص142.

²محمد الأمين هراكي: الدرس اللساني وخصائصه عند عبد الرحمان الحاج صالح مذكورة ماستر بإشراف محمد بودية، تخصص علوم اللسان العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012.2013، ص64.

2-4-2 النظرية الخليلية الحديثة والنظريات الغربية:

أ- البنيوية : البنيوية هي منهجا عاما يأخذ اللغة على أنها بناء أوهيكل تتشابه وحداته مع محافظتها على استقلالها الداخلي التي تحدث قيمتها بالعلاقات الداخلية بينها وذلك بمعزل عن أية عناصر خارجية.¹

وقد تميز تأثير دوسيسير في علم اللغة الحديث بميزتين أساسيتين.

- الميزة الأولى : هي التوجيه العام الذي قدمه لعلم اللغة الذي اتصف بالفاعلية العميقة وبعدم إثارة الجدل بالفعل إلا نادرا.

- الميزة الثانية: تأثير دوسيسير في علم اللغة الحديث ارتبط بمجموعة من المفاهيم التي ساعد بمفرده على رفع منزلتها على الرغم من عدم أصالتها لديه وهذه المفاهيم اللغة والكلام والفصل بين المتطورين الزماني التعاقبي وتطور اللغة بوصفها نسقا من العلاقات التراصفية الاستبدالية بمستوياتها التصاعدية المختلفة.²

يقول عبد الرحمان الحاج صالح في هذا (دراسة اللغة عند النحاة العرب والبنويين باللغة في ذاتها ومن حيث هي أي من حيث كونها أداة للتبليغ أو التعبير كما يكنه الإنسان فكلاهما يتناول اللغة بالتحليل إلى أجزائها الكبرى والصغرى وكلاهما يبحث في كيفية تركيبها بعضها ببعض.³

وكذلك نجد كلا من البنيويين والنحاة العرب يولون اهتماما كبيرا بالمدونة فالبنوية تعتمد على مجموعة معينة من الخطابات التي يدونها اللغويون في عين المكان الذي يعيش فيه في زمان أصحاب اللغة المراد تحليلها والبحث فيها ونجد نفس التخرج عند النحاة العرب إذ لا يمكن أن

¹ عيسى برهومة :مقدمة في اللسانيات، منشورات الجامعة الهاشمية، الأردن، د.ط، 2005، ص143.

² المرجع نفسه، ص147.

³ عبد الرحمان الحاج صالح بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، مرجع سابق، ص23

يستشهد إلا بما هو ثابت وما هو موجود في دواوين العرب التي دونها العلماء من الشعر والكلام المنثور والأمثال ولا يلجأ إلى غير ذلك فكل منهما يراعي الواقع كما هو.¹

يظهر لنا من هذا الكلام أن المدونة هي محور الدراسة الرئيس لكل من البنيويين والنحاة العرب معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي الذي يعد الأنسب لهذه الدراسة عكس المنهج التجريبي والملاحظ أيضا أن المنهج الوصفي متجذر في التراث العربي وإنما البنيوية إعادة إحيائه وبعثه من جديد.

ورغم هذا الاتفاق إلا أن هناك اختلافات تعد الفاصل بين النحوالعربي والنحوالبنيوي ومن أهم هذه الاختلافات:

يقول عبد الرحمان الحاج صالح: أن مفهوم الوصفية عند البنيويين تعارض نزعتين في الحقيقة النزعة إلى الحكم على العبارات بأنها صواب أو خطأ لأنها موافقة أو مخالفة لمعيار اجتماعي ما والنزعة الثانية هي محاولة تعليل الظواهر اللغوية والحق غير هذا الذي يقولونه عن النحو العربي بالنسبة لسيبويه وأصحابه أن معيار اللغة ظاهرة من الظواهر التي تخص سلوك الناطق بها فلا يمكن أن نكتفي بالوصف لجانب واحد من اللغة وهو وحداتها وكيفية تقابلها ببعضها إزاء بعض كما يفعله الوصفيون وترك كيفية صياغتها التي تضبطها الضوابط.²

لم تخرج البنيوية عن كونها صورية شكلية في تعاملها مع دراسة اللغة أي أنها تستنبط القواعد ثم تطبقها على اللغة ثم تحكم بالصواب أو الخطأ مكتفية بالتعليل وعلى النقيض من ذلك فالنحو العربي هو عملي أي انه تتبع سمت كلام العرب واستنبط منه قواعد اللغة فلم يخرج عن كونه معياري محض فخرج حكم النحاة العرب على الكلام من الذاتية إلى كون هذا الحكم

¹المرجع السابق، ص25

²المرجع نفسه، ص26-27.

مرجعه إلى كلام العرب من حيث الكثرة أو القلة أو الاضطراب أو الشذوذ فهذا القاعدة تقول الشاذ يحفظ ولا يقاس عليه حتى لا يضيع كلام العرب فهو بمثابة لغة مستعملة في مجتمع ما.

ومن الاختلافات الواقعة بين البنيوية والنحو العربي الوظيفة البيانية والآليات التفسيرية

تحدد الوظيفة اللغة وأبنيتها كما هو معروف بوظيفتها ليس إلا وهذه الوظيفة هي عندها التبليغ والبيان فكل عنصر أو صفة لعنصر يساهم في تأدية هذه الوظيفة فيجب أن يدخل في اعتبار الباحث اللغوي¹ إلا أن اللغة لا يمكن أن تحصر كلها في وظيفة التبليغ إذا قد تصلح لأشياء كثيرة غير التبليغ وذلك كالتحليل للواقع (منها اللغة نفسها) والتأثير على المخاطب وحمله على فعل معين وما يتعلق بالمونولوج وما يحدث من كلام النفس وغير ذلك.²

البنيوية اكتفت بالوصف أو الدراسة الشكلية للغة فقط بينما النحو العربي ذهب إلى أبعد من ذلك وهو دراسة كل الوظائف التي تؤديها اللغة من خلال الاستعمال الحقيقي لها كالقصد من وراء الكلام أو تغيير فكرة في ذهن مستمع أو تحليل شيء منهم وغير ذلك.

ب- النظرية التوليدية التحويلية لا يختلف اثنان في أن النظرية التوليدية التحويلية بزعم تشومسكي قامت على نقد البنيوية لأنها كانت قاصرة وساذجة في تفسير العلاقات التي قامت عليها وكذلك المنهج المتبع من طرفها إلا أن تشومسكي في النحو التوليدي تطور وأصبح يقدم وصفا رياضيا دقيقا لبعض الملامح البارزة للغة³

وثورة تشومسكي مبنية ومركزة على أساسين هما :

1. تطوير مكافحة السلوكية والوظيفية في مجال اللسانيات

¹ المرجع السابق، ص 31.

² المرجع نفسه، ص 32.

³ جون ليونز: نظرية تشومسكي اللغوية، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط 1، 1985، ص 31.

2. تأكيد النتائج المذهلة والرائعة والتاريخية حول اللغات المستخدمة في التحليل لمحاولة استنتاجات حول طبيعة العقل البشري الذي تجاوز نطاق اللغويات التواصلية إلى القوة العقلية اللغوية الكامنة في الإنسان وهي استخدام اللغة التي تميز بها الإنسان.¹

يقول عبد الرحمان الحاج صالح في هذه النظرية " أما فيما يخص نظرية تشومسكي فلا بد أن يعترف لهذا الرجل بالفضل الكبير على اللسانيات كما لا بد أن تلفت نظر الإخوان اللسانيين إلى انه قد عرف الشيء الكثير عن النظريات والتصورات اللغوية العربية وذلك من خلال دراسته للنحو العربي في القرون الوسطى الذي درسه أحبار اليهود الذين ألفوا قواعد نحوية للغتهم العبرية على غرار النحو العربي وكذلك من خلال دراسته للأجرومية على أستاذه روزنتال وقد التفتت إلى مفهوم القاعدة النحوية وتفتن إلى أهميتها لا كمجرد قاعدة تعرض معيارا من المعايير بل كنمط يكتسبه الطفل بإنشائه إياه شيئا فشيئا من استماعه ومساهمته لكلام محيطه وهو نوع من الاستتباط الإنشائي وليس به جرد تدخل الذاكرة".²

ثم ارجع لمفهوم التحويل قيمته ودوره وقد كانت اللسانيات التاريخية ثم البنيوية قد نفتته تماما من البحث اللغوي³

رغم هذا التشابه الكبير بين النظرية التحويلية التوليدية والنحو العربي غير انه ينبغي وجود اختلافات من شأنها الفصل بينهما ووضع كل منهما في جانب ومن هذه الاختلافات يذكر عبد الرحمان الحاج صالح فرقين أساسيين.

¹ عبد القادر بن تواتي: الجهود اللغوية لدى عبد الرحمان الحاج صالح، الخلفية المعرفية لجهود الحاج صالح وتشومسكي (مقال)، منشورات المجلس، الجزائر، 2008، د.ط، ص25.

² عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات ج1...، مرجع سابق، ص 215.

³ المرجع نفسه، ص215

أ) مبدأ أو منطلق التحليل العربي أن أصحاب النحو التوليدي و(نظرية المكونات) فإنهم يفترضون أن كل جملة تنقسم إلى تركيب اسمي وتركيب فعلي فهم ينطلقون من شيئين بالتحكم الكامل (مفهوم جملة بدون تحديد وافترض انقسامها بدون دليل في البداية وهو تحكم محض أما النحاة العرب المتقدمون فإنهم لا يقترحون شيئا بل ينطلقون من واقع اللفظ واقع الخطاب في الوقت نفسه فينظرون في الخطابات العادية ما هو أقل ما يمكن أن ينطق به من الكلام المفيد فيكون ذلك بالنسبة لكلام العرب قطعة صوتية مثل كتاب.¹

يقول عبد الرحمان الحاج صالح (لقد لجا تشومسكي إلى التحويل لأنه أراد أن يبين أو يفسر بعض الظواهر اللغوية التي لا يمكن أن تتلبس في ظاهر اللفظ (وذلك كالتركيب التي تحتمل أكثر من معنى).

ب) وقد أدخلت المدرسة التوليديّة في التحليل مفهوم التحويل وبذلك وسعت النظرة الأولى إلا أنها لم تهتم إلا بنوع واحد من التحويلات وهي التحويلات التقديرية فقط.²

وهذا التحويل وهو الذي يربط بين ما يسمونه بالبنية العميقة والبنية السطحية ونظيره في النظرية العربية هو التحويل التقديري فكل كلام يحتمل أكثر من معنى في أصل الوضع فإن النجاة يقدرون لكل معنى لفظ وهذا يحصل خاصة عندما يحاولون تفسير الكثير من الأبنية الملبسة التي وقع فيها حذف أو التي لم تأت على البناء المتوقع إلا أن النحاة العرب لم يكتفوا بالتحويل التقديري بل عمموا التحويل غير التقديري وأجروه على التحويل بأجمعه وجعلوا النظام اللغوي كله أصولا وفروعا.³

¹المرجع السابق، ص248-249.

²المرجع نفسه، ص211-212.

³المرجع نفسه، ص215-216.

وهنا يكمن الفرق الأساسي بين النحو التوليدي النمطي والنحو العربي فالتحويل عند النحاة هو تشبيه بالتحويل الذي أشار إليه تشومسكي في كتابه (البنى التركيبية) وهو عبارة عن تفريغ بعض العبارات عن عبارات أخرى تعتبر أبسط منها وبالتالي أصولا لها كالجمل المبنية للفاعل فهي أصل للمبنية للمفعول والأصل عند العرب هو (ما يبني عليه ولم يبني على غيره) وهو أيضا ما يستقل بنفسه¹.

فيظهر لنا من هذا الكلام أن النظرية التحويلية التوليدية اهتمت بالتحويل التقديري فقط وهذا لتفسير بعض الظواهر كالمبني للمجهول مثلا أما النحو العربي فقد تجاوزها إلى ذلك واهتم بالتحويل التقديري وغير التقديري لتفسير وتحليل بعض الظواهر وتحليلها ويسمى عند النحاة العرب (الأصل والفرع).

¹المرجع نفسه، ص217.

ثالثاً:

المفاهيم الأساسية

لنظرية الخلية

تمهيد:

قامت النظرية الخليلية لعبد الرحمان الحاج صالح على أسس علمية مستتبطة من التراث العربي القديم وبالأخص من تراث الخليل وتلميذه سيبويه وهذه الأسس هي:

3-1 الاستقامة :

قال سيبويه فمنه مستقيم حسن، وحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب.¹

وقال أيضا وأما المحال فأن تتقض أول كلامك فنقول "أتيتك غدا وسأتيتك أمس وأما المحال الكذب فأن تقول سوف أشرب ماء البحر أمس وقال أيضا " وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه هو قولك "قد زيدا رأيت" و"كي زيد يأتيتك".²

فسيبويه على أثر الخليل هو أول من ميز بين السلامة المراجعة للفظ (المستقيم الحسن القبيح) والسلامة الخاصة بالمعنى المستقيم/المحال ثم ميز أيضا بين السلامة التي يقتضيها القياس (أي النظام العام الذي يميز لغة من لغة أخرى) والسلامة التي يفرضها الاستعمال الحقيقي للناطقين (وهذا معنى الاستحسان وهو استحسان الناطقين أنفسهم).

فعلى هذا يكون التمييز بهذه الكيفية:

مستقيم حسن = سليم في القياس والاستعمال.

مستقيم قبيح = غير لحن ولكنه خارج من القياس.

محال قد يكون سليما في القياس والاستعمال ولكنه غير سليم من حيث المعنى.³

¹ أبوسعيد السيرافي: شرح كتاب سيبويه، دار الكتاب العلمية، بيروت، ج1، ط1، 2008، ص185.

² المرجع نفسه، ص187-188.

³ عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات، مرجع سابق، ص218.

من خلال هذا الكلام نستنتج أن العلم الذي جاءت به التداولية وهو البحث عن مقاصد المتكلمين من خلال الاستعمال اللفظي للغة هو موجود أصلاً في تراثنا العربي القديم في كتاب سيبويه وكأن بعبد الرحمان الحاج صالح يلح بالعودة إلى التراث العربي وقراءته أحسن قراءة فربما يستنبط منه أشياء أخرى لم يعرفها الغرب بعد.

3-2: مفهوم الانفراد واللفظة:

الانفراد يسميه باسم المظهر وقد أسماه ابن يهيش والرضي الاسترنازي بمصطلح "اللفظة" وهذه الأخيرة في اللسانيات الخليلية تتوقف على الوقوف والابتداء فهي أقل ما ينطق به مما ينفصل فيسكت عنده ولا يلحق به شيء.

وفي هذا الصدد يقول الخليل على لسان سيبويه: إنه لا يكون اسم مظهر على حرف أبداً لان المظهر يسكت عنده وليس قبله شيء ولا يلحق به شيء.

فكل ما ينفصل ويبتدئ فهو يمثل صفة الانفراد ولا يمكن لما في داخله أن يتفرد فهو بمنزلة ولهذا سمي النحاة الأولون هذه النواة بالاسم المفرد وما بمنزلة الاسم المفرج وهذا ما يسمى باللفظة.¹

اللفظة: اعتمد النحاة الأوائل في تحليلهم للغة من مستوى اللفظة بوصفها أصغر وحدة كلام، وجب أقل ما يمكن أن ينطق به مما يصلح أن يكون مبنياً على اسم أ، فعل أو مبنياً عليه اسم آخر أو فعل في حين الكلمة هي عبارة عن أدنى عنصر تتركب منه اللفظة إذ تحدد بالموضع الذي تظهر فيه داخل المثال.²

¹ حورية مولاي: المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة عند الرحمان الحاج صالح، أعمال الملتقى الوطني، جامعة جيلالي الياس، سيدي بلعباس، منشورات المجلس، 2018، ص 149.

² المرجع نفسه، ص 150.

ومن هنا نستنتج أن المفهومين الانفراد واللفظة هما الأوائل في تحليل اللغة.

3-3: مفهوم الوضع والاستعمال:

تتماثل تماما مع ثنائية القدرة والأداء في النظرية التحويلية الذي يركز فيها الوضع على اللسان على أنه هو النظام القواعدي الذي يتجسد به الكلام من جهة ومن ناحية أخرى العناية بالاستعمال المتمثل في الكيفية العفوية التي يجري بها الناطقون الأصليون لهطا النظام في واقع الكلام.

يرى عبد الرحمان الحاج صالح أن اللغة وضع واستعمال : أي نظام من الأدلة المتواضع عليها واستخدام لهذا النظام وليست نظاما فقد ينظر فيه الباحث دون أن يفكر في كيفية استخدام المتكلم له باعتباره وسيلة للتبليغ أو وسيلة إدماج في واقع الحياة ثانيا.

ويشير الحاج صالح هنا إلى أن تفسير ظواهر الإفادة والتبليغ بالاعتماد على اعتبارات تخص اللفظ هو اعتبار خاطئ وقد حذر من الخلط في التحليل بين البنية اللفظية والهيكل البنيوي للجملة وصيغة الخطاب التي تتكون من مسند ومستند إليه.¹

من خلال هذا يتبين أن الثنائية الوضع والاستعمال تركز على النظام القواعدي الذي يتجسد به واقع الكلام.

3-4 مفهوم المثال:

يربط الحاج صالح مفهوم المثال بالمنطق الصوري الرياضي حيث يرى أن المثال هو الحد الذي ترسم على منواله العناصر اللغوية، وهو حد إجرائي ترسم فيه العمليات التي يتولد بها العنصر اللغوي في واقع الخطاب أو هو البنية التي تبنى عليها المفردة أو الكلام أي أن المثال

¹ حورية مولاي: المرجع السابق، ص 148-149.

هو القالب الذي تتشكل على شاكلته الصيغ والجمل وغيرها ويمكن القول إن القاعدة النحوية العربية مثال لأن الكلام يتركب وفقها.¹

ومن هنا نستنتج أن المثال هو المنوال الذي ترسم على شاكلته عناصر اللغة.

3-5: مفهوم الموضع والعلامة العدمية:

من المعلوم أن لكل كلمة موضعاً معيناً في التركيب والمقصود بالمواضع التي تحتلها الكلمات في التراكيب "التحويلات التفريعية أي الانتقال من الأصل إلى مخالف الفروع بالزيادة التدريجية وهي الزيادة في نفس التحويل" وهذا ما يؤكد قول الدكتور (عبد الرحمان الحاج صالح): "إن المواضع التي تتعاقب عليها الكلام وتترب فيها النواة أي في الاسم المفرد بعمليات الوصل هي خانات تحدد بالزيادة التدريجية : إذ تمثل هذه الزيادات التحويلات التفريعية التي يتم من خلالها الانتقال من الأصل إلى الفرع أو العكس (أي رد الفروع إلى أصلها)".

يعني الحاج صالح بالعلامة العدمية خلو الموضع من العنصر وهي التي تختفي في موضع بمقابلتها لعلامة ظاهرة في موضع آخر. وذلك بوصفها جميع العلامات التي تميز الفروع عن أصولها.²

من خلال هذا نستنتج أن الموضع لا يوجد مثله في اللسانيات الغربية إطلاقاً وهو أعظم فارق يفترق فيه النحو العربي عن اللسانيات الحديثة وأن العلامة العدمية هي زيادات التحويلات التفريعية التي من خلالها رد الفروع إلى أصلها أو العكس.

¹ خلاف مسعودة: النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمان الحاج صالح وأهميتها في تحسين الطرح اللساني العربي، مجلة العلوم للغة العربية وآدابها، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيل، ص 1171.

² المرجع نفسه، ص 1170.

3-6 مفهوم القياس ومفهوم الحركة:

القياس: هو حمل الشيء على شيء لجامع بينهما وعادة ما يحصل البناء على العملية المنطقية الرياضية التي سماها اللساني الحاج صالح تفريعا من الأصل على مثال سابق وفي هذا الصدد ينبه الحاج صالح على ما يجهله المعاصرون بقوله: "والذي يجهله معاصرونا هو المثال أي الصيغة التي تعود الناس على العثور عليها في مستوى الكلم فقط له أيضا نظير في مستوى التراكيب فقد حملوا الجمل بعضها على بعض فاكتشفوا أن كل الجمل العربية تتكون من عنصر يتحكم في جميع العناصر الأخرى فسموه العامل" وأن له معمولين أساسيين ولا يجوز أبدا أن يتقدم المعمول الأول الذي لا يستغني عنه عامله.¹

الحركة : يعد مفهومها غامضا بالنسبة للغويين العرب ويرجع هذا الأمر إلى تمييز هؤلاء بين الركة بوصفها صوتا مسموعا لا يقوم مقام الحرف ولكنه من جنسه. ولذلك سميت حروفا صغيرة والحركة التي تمكن من إخراج الحرف ووصل بغيره والخروج منه إلى حرف آخر وهذا ما كان يقصده القدماء من الحركة. ومن قول ابن يحيى: وأصل الإدراج للمتحرك إذا كانت الحركة سببا له وعونا عليه.²

3-7: مفهوم الأصل والفرع:

من المفاهيم التي قامت عليها النظرية الخليلية الحديثة الأصل والفرع أما الأصل فهو الجذع الذي تتفرع عنه الفروع الأخرى: "فالفعل مثلا الأصل والمشتقات الأخرى هي فروع تفرعت عنه فالأصل هو العنصر الأول الأساس الخام الذي ينشق منه ونقصد به النواة، أما الفرع فهو العنصر الثانوي الذي يمكن رده إلى أصل معين.³

¹مولاي حورية :مرجع سابق، ص151.

²المرجع نفسه.ص150-151.

³خلاف مسعودة، النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمان الحاج صالح وأهميتها في تحسين الطرح اللساني العربي، ص1172.

ويعد أهم شيء في النحو العربي وفي العلوم العربية ككل ويقصد منه أن النظام اللغوي كله عبارة عن أصول وفروع، فالفرع هو الأصل مع زيادة أي شيء من التحويل ويصل ذلك بتفريغ بعض العبارات عن عبارات أخرى أبسط منها وبالتالي أصولاً لها .

وقد تبين النحاة ذلك من خلال ما أسموه "يحمل الشيء على الشيء" أو إجرائه عليه الجمل، كما توضحها المتتاليات من الجمل كما جاءت عند سيبويه.

- مررت برجل راكب وذهب
- مررت برجل راكب فذهب
- مررت برجل راكب ثم ذهب
- مررت برجل راكع أو ساجد (بمنزلة إما وإما)
- مررت برجل راكع لا ساجد إما غلط فاستدرك وإما نسي فتذكر .

فالأصل ما يبنى عليه ولا يبنى على غيره ويمثل النواة أو العنصر القار الذي يستقل بنفسه ولا يتغيب أي أنه يوجد في الكلام وحده ولا يحتاج إلى علامة أخرى تميزه عن فروعه قله العلامة العدمية غرار الفرع فهو متغير متعدد يتعلق وجودها بالأصل وبصفات ذاتية.¹

ومنه نستنتج أن المفهومين الأصل والفرع أهم شيء في النحو العربي وفي العلوم العربية كلها والتي تقوم عليها أساس النظرية الخليلية الحديثة.

¹المرجع السابق، ص 147-148.

3-8 مفهوم العامل:

يقصد به العنصر اللغوي كما يؤثر لفظا ومعنى على غيره نحو جميع الأفعال العربية لما يقوم مقامها فهو معقول من منقول وهو مفهوم إجرائي يمكن أن تفرع عليه وبه جميع الإمكانيات التعبيرية الخاصة بالوضع اللغوي العربي وإعادة بناء تراكيبه اللغوية وتطبيقاتها آليا وهذا العنصر قد ظهر عند الخليل الفراهيدي قبل أن تؤكد الدراسات اللسانية الغربية خصوصا لدى تشومسكي وهو نوعان:

- ما أثر نحويا كالنواسخ والأفعال.
- ما أثر دلاليا وهو المسمى بمستوى التصدير وما فوق العامل.

والعامل له وظيفة تركيبية وهو سبب للحركة الإعرابية حيث يجسد تلك الآثار الصوتية التي تعكس الحالات الإعرابية وعليه يعد مكونا من مكونات بناء الكلام وقد يكون العامل معنويا إذ يحدد المعاني النحوية فيما يتعلق بالفاعل والمفعول به والحال ... إلخ. ووفق هذا المفهوم يمكن القول أن العامل في النظرية الخليلية هو عامل تحليلي نحوي ومعنوي، إذا يكون في اللفظ والمعنى، فاللفظ تمثله الأصول ويحدد بدلالة لفظية وأما المعاني فتمثلها الفروع وتحدد بدلالة غير لفظية ومنهجها في ذلك هو منهج آلي صوري.¹

وليست اللفظة الوحدة الصغرى التي يتركب منها مستوى التراكيب لأن هذا المستوى وحدات أخرى من جنس آخر أكثر تحديدا حيث يعد العامل أو العمل النحوي الفكرة الجوهرية التي تتأسس عليها نظرية النحاة العرب. فالعامل يرتبط في النظرية الخليلية الحديثة ربط تبعية بالنسبة التركيبية للحملة فعلية كانت أو اسمية فهو المحرك الحقيقي لعناصرها والضابط لترتيبها

¹ حورية مولاي، المرجع السابق، ص 151-152.

ثالثا: المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة.

ولعلاقاتها المحددة لوظائفها ولإسناد الحركات الإعرابية المناسبة لها، فتحصلوا بذلك على مثال تحويلي يتكون أيضا من أعمدة وسطور مثل المصفوفة اللفظة وذلك مثل:¹

∅	زيدُ	قائمُ
إن	زيذا	قائمُ
كان	زيدُ	قائما
1	2	3

ففي العمود الأيمن يدخل عنصر قد يكون كلمة أولقطة بل تركيبا وله تأثير على بقية التراكيب ولذلك سمي "عاملا" ثم لاحظوا أن العنصر الموجود في العمود الثاني لا يمكن بحال أن يتقدم على عامله فهو عند سيبويه "المعمول الأول" (م1) ويكون إذا عامله "زوجا مرتبا" أما المعمول الثاني (م2) فقد يتقدم على كل العناصر إلا في حالة جمود العامل (مثل إن) وقد يخلو موضع العامل من العنصر الملفوظ (أشرنا إليه ب∅) وهو الذي يسمونه بالابتداء هو "تحليل على اللفظ" وأما المجال المعنى فيعتقد الخليليون أن المعاني تنقسم هي أيضا إلى أصول وفروع فأما الأصول فهي التي تتحدد بدلالة اللفظ ليس إلا وهي معطيات المواضعة الخاصة بلغة من اللغات في زمن معين من تطورها أما الفروع فهي المعاني التي تتحدد بدلالة غير لفظية دلالة الحال ودلالة المعنى وغيرهما وهي تنفرع عن الأولى بعمليات تحويلية من جنس العمليات العقلية وميدان دراستها هو البلاغة فهي في مظهرها الأول أي باعتبارها علم للمعاني هي امتداد لعلم النحو لأنها تنتظر في كيفية استعمال الفرد لمعاني النحو وهي معاني التي تدل عليها كل الوجوه التي يقتضيها النحو أما في مظهرها الثاني أي بوصفها علم للبيان فهي تنتظر

¹ عبد الرحمن الحاج صالح: النظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية، كراسات المركز، ع4، الجزائر، 2007، ص36.

ثالثاً: المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة.

في التحولات التي تربط بين المعنى الوصفي والمعنى المقصود وهي من جنس العمليات المنطقية.¹

من خلال هذا نستنتج أن العامل هو المحور الذي يبنى عليه وهو الطي يتحكم ويؤثر في التركيب الكلامي.

¹ المرجع السابق، ص 37.

الخاتمة

خاتمة:

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى النتائج التالية:

1. النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمان الحاج صالح هي نظرية معاصرة بمقومات عربية قديمة خالصة متجذرة في التراث العربي القديم.
2. عبد الرحمان الحاج صالح في بداية مشواره العلمي كان توجهه علمي بحث وهذا من خلال دراسته الطب ولكن سرعان ما انقلب هذا التوجه وأصبح لغويا بامتياز.
3. مشروع الذخيرة اللغوية هو مشروع أمة في حقيقة الأمر فقد تظن عبد الرحمان الحاج صالح إلى قيمة الحاسوب وما يستطيع أن يقدمه من حل المشاكل العويصة للغة العربية وخاصة في مجال التأليف المعجمي.
4. ظهور اللسانيات الحديثة كان لها الأثر الإيجابي في الدرس اللساني العربي من جهة الرجوع إلى التراث العربي القديم والبحث فيه واستنباط المقاصد الحقيقية لفكر اللغويين القدامى من خلال أعمالهم.
5. البحث في التراث العربي القديم وتقصي حقائقه أثبت به شيان اثنان، أصالة وعراقة هذا التراث في تاريخ الأمة العربية وأما الشيء الثاني هو أصالة النحو العربي في نشأته وعدم تأثره بالمنطق الأرسطي.
6. الرسالة التي قدمها عبد الرحمان الحاج صالح لنيل شهادة الدكتوراه كانت بمثابة البداية الأولى لتأسيس النظرية الخليلية الحديثة.
7. أدرك عبد الرحمان الحاج صالح من خلال بحثه في التراث العربي وتقصي حقائقه أنه هناك نوعين من التراث العربي : تراث أصيل في نشأته وتراث تأثر بغيره من الحضارات في كتابته وأن التراث العربي الأصيل لا يفسره إلا التراث الأصيل.

8. المقومات أو المفاهيم التي قامت عليها النظرية الخليلية الحديثة هي مفاهيم عربية أصيلة لمستنبطها عبد الرحمان الحاج صالح من التراث الأصيل والمتمثل في كتاب سيبويه وشيخه الخليل والنحاة الأوائل.
9. الاتجاه الذي مثله عبد الرحمان الحاج صالح من خلال نظريته الخليلية الحديثة هو اتجاه توفيق تيسيري بين اتجاهين اتجاه رفض التراث العربي القديم وتأثر اللسانيات العربية الحديثة وتبناها.
10. تتفق النظرية الخليلية مع النظرية البنوية في مبدأ الانطلاق بإتباعهما المنهج الوصفي لكنها تختلف عنها في تحليل الظواهر العلمية للغة.
11. يرى عبد الرحمان الحاج صالح أن النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي تشابه كثيرا النحو العربي في المبدأ أو التحليل ورغم ذلك فهي شكلية صورية في تفسير بعض الظواهر اللغوية وخاصة في التحويل فالنحو التوليدي يهتم بالتحويل التقديري فقط أما النحو العربي فيهتم بالتحويل التقديري وغير التقديري.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم :

1. احمد بن فارس: مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، (دط)، 1399هـ/1979م، ج5
2. أحمد مختار عبد الحميد عمر :معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ط1، 1429هـ/2008م، ج3
3. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، (د.ط)(د.ت)، ج2.

الكتب:

4. برهومة عيسى : مقدمة في اللسانيات، منشورات الجامعة الهاشمية، الأردن، د.ط، 2005.
5. بلعيد صالح: مقاربات منهجية، دار هومة، الجزائر، 2000، ط3
6. الجميلي عمر : فقه المآلات، دار النفائس، ط1، بيروت، لبنان، 2016.
7. جون ليونز : نظرية تشومسكي اللغوية، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1985، ط1.
8. الحاج صالح عبد الرحمان ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية نوفمبر الجزائر، 2007/2012.
9. السيرافي أبو سعيد :شرح كتاب سيبويه، دار الكتاب العلمية، ج1، ط1، 2008.
10. طالب الابراهيم خولة: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ط2.
11. عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، ج1، 2012.

الرسائل الجامعية:

الدكتوراه:

12. بلول علي ، التراث النحوي العربي واللسانيات الحديثة، اطروحة دكتوراه اشرف عيساني عبد المجيد، قسم اللغة والادب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020-2021

الماجستير:

13. جيدور عبد الكريم ، نظرية العامل النحوي وتعليمه النحو العربي، مذكرة ماجستير تحت اشرف عيساني عبد المجيد، ، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأدب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر 2011-2012

الماستر:

14. هراكي محمد الأمين: الدرس اللساني وخصائصه عند عبد الرحمان الحاج صالح مذكرة ماستر بإشراف محمد بودية، تخصص علوم اللسان العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012- 2013.

المجلات:

15. الابردادي عبد الرحمان :الجهود اللغوية لدى عبد الرحمان الحاج صالح، عبد الرحمان الحاج صالح مفكرا ألسنيا خليليا (مقال)، منشورات المجلس، الجزائر، 2008، د.ط
16. الحاج صالح عبد الرحمان: النظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية، العدد الرابع، الجزائر، 2007

17. خلاف مسعودة :النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمان الحاج صالح وأهميتها في تحسين الطرح اللساني العربي، مجلة العلوم للغة العربية وآدابها، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل .

18. صدارة بلخير : اسس النظرية الخليلية من منظور اللساني عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة اللسانيات التطبيقية، مج4، ع07، 2020، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر

المقالات

19. بن تواتي عبد القادر: الجهود اللغوية لدى عبد الرحمان الحاج صالح، الخلفية المعرية لجهود الدكتور الحاج صالح وتشومسكي، (مقال)، منشورات المجلس، الجزائر، 2008، د.ط.
20. بوخلدة عتيقة مونيا: الجهود اللغوية لدى عبد الرحمان الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية مشروع أمة (مقال)، الجزائر، 2008، د.ط.
21. بوقوص نصيرة: الجهود اللغوية لعبد الرحمان الحاج صالح، الطبيب اللساني وسر علاجه للغة العربية في عصرنا (مقال)، منشورات المجلس، الجزائر، 2008، د.ط.
22. سعداني يوسف: الجهود اللغوية لعبد الرحمان الحاج صالح، المصطلح التعليمي لدى عبد الرحمان الحاج صالح في منظور النقد الجزائري، (مقال)، منشورات المجلس، الجزائر، 2008، د.ط.
23. مولاي حورية: المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة عند الرحمان الحاج صالح، أعمال الملتقى الوطني، جامعة جيلالي الياس، سيدي بلعباس، منشورات المجلس
المواقع الالكترونية:

24. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AC_%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات:

	شكر وعران
	إهداء
	قائمة المختصرات
1	مقدمة
	أولا : نبذة عن حياة عبد الرحمان الحاج صالح
5	حياته
6	جهوده العلمية واللغوية
10	مؤلفاته
11	وفاته
	ثانيا النظرية الخيلية الحديثة لعبد الرحمان الحاج صالح
13	مفهوم النظرية الخيلية الحديثة
15	الإرهاصات الأولى للنظرية الخيلية الحديثة
16	المعايير التي قامت عليها النظرية الخيلية الحديثة
18	مكانة النظرية الخيلية الحديثة من النظريات اللغوية الحديثة
	ثالثا : المفاهيم الأساسية للنظرية الخيلية الحديثة
26	الاستقامة
27	مفهوم الإنفراد واللفظة
28	مفهوم الوضع والاستعمال
28	مفهوم المثال
29	مفهوم الموضع والعلامة العدمية
30	مفهوم القياس ومفهوم الحركة
30	مفهوم الأصل والفرع

31	مفهوم العامل
35	خاتمة
37	قائمة المصادر والمراجع